

شرح الدليل [12] - كتاب الطهارة - باب مسح الخفين

كريم حلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. محمد واله وصحبه اجمعين

اما بعد قال الحبر العلامة مراعين بن يوسف الكرعي الحنبلي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه في الدارين امين - [00:00:00](#)

باب مسح الخفين باب مسح الخفين وهذا الباب قد اختلفت النسخ في ترجمته. جاء عنوانه في بعض النسخ باب مسح الخفين. وجاء

آآ العنوان في بعض النسخ الاخرى بالاسم المشهور باب - [00:00:20](#)

اصحى على الخفين وكلا اللفظين صحيح. المسح على الخفين او مسح الخفين. باب مسح الخفين. آآ في البداية عندنا مجموعة من

الاسئلة التي آآ هي كالمدخل لذلك الباب. فنتكلم عن - [00:00:40](#)

وجه الاتيان بذلك الباب بعد باب الوضوء وقبل النواقض هكذا رتب علماءنا رضي الله عنهم فتكلمنا عن باب الوضوء وصفة الوضوء ثم

يذكرون باب المسح على الخفين ثم يذكرون نواقض الوضوء بعد ذلك. ثانيا ما المستفاد من قوله مسح؟ ثالثا المراد - [00:01:00](#)

بالخف رابعا ما وجه اختصاره على ذكر الخفين يعني هل مسح عندنا مقتصر على الخفين ام لا؟ هل احكام المسح متعلقة بالخف فان

دون غيرهما ما وجه ادخال غير الخفين في احكام المسح؟ ما الاحكام التكليفية والوضعية المتعلقة بالمسح؟ هذه الاسئلة -

[00:01:20](#)

التي هي كالمدخل لذلك الباب. اولاً نريد ان نطلع على خريطة لمسائل ذلك الباب خاصة ما اوردها الشيخ مرعي رحمه الله تعالى في

المتن. فالاول نتكلم عن حكم المسح على الخفين. قال الشيخ مرعي صدر الباب بقوله - [00:01:40](#)

يجوز بشروط سبعة. فهو صدر الباب بالكلام عن الحكم يجوز. يجوز. فسنفصل في ذلك الحكم اكثر ان شاء الله تعالى. يبقى عن حكم

المسح على الخفين آآ كذلك نتكلم عن شروط المسح على الخفين آآ ثم نتكلم عن - [00:02:00](#)

مدة المسح مدة المسح يعني كم يظل الانسان يمسح على خفيه سواء كان ذلك في الحضر او في السفر ثم يتكلم عن صفة المسح ثم

عن النواقض المسح والتي تصبح نواقض للوضوء. لانه المسح اذا انتقض آآ انتقض الوضوء - [00:02:20](#)

نتكلم عن نواقض المسح ونتكلم عن المسح على الجبيرة. يبقى الشيخ مرعي اقتصر في المتن على الكلام اه على المسح على الخفين

والمسح على الجبيرة وقد اسقط الشيخ رحمه الله تعالى تخفيفا وتيسيرا - [00:02:40](#)

كثيرا اسقط بعض المسائل الاخرى كالمسح على آآ على الملبوس في الرأس. آآ وغير ذلك وسنتكلم عنه ان شاء الله تعالى طيب

السؤال الاول الذي قد ذكرناه ما وجه الاتيان بذلك الباب بعد الوضوء؟ وقبل النواقض؟ نقول - [00:03:00](#)

ان المسح على الخفين من جملة صفة الوضوء. فالمسح بدل عن غسل او عن غسل او مسح ما تحته. يعني نحن نقول نحن اه ان

المسح هو جزء من صفة الوضوء. هو جزء من صفة الوضوء لانك انت عندما اه - [00:03:20](#)

تأتيه لكي تمسح على رأسك. ثم تجد انك مثلا ترتدي عمامة محنكة وتريد ان تمسح على العمامة المحنكة. بدأ المسح على الايه؟ على

الرأس هذه من صفات الوضوء. هذه من صفات الوضوء. آآ او مثلا تريد ان تغسل قدميك. ولكن وجدت انك - [00:03:40](#)

تلبس خفين آآ وهناك شروط كاملة وآآ يجوز لك ويشرع لك ان ايه؟ ان تمسح على فتمسح على الخفين بدل غسل القدمين المسح هو

بدل عن بعض صفة الوضوء. المسح على الخفين هو بدل عن - [00:04:00](#)

صفت الوضوء. فبالتالي هو يعتبر من صفة الوضوء. ولكن فصلناه في باب مختلف لان له احكام مستقلة خاصة به هناك كلام كثير

يدور حول المسح على الخفين فجعلناه في باب منفصل. لكن هو في واقع الامر جزء من صفة الوضوء لذلك - [00:04:20](#)

اه حق له ان يأتيه بعد الكلام عن الوضوء وعن صفة الوضوء وقبل النواقض لان النواقض هذه للوضوء عموما. للوضوء عموما بعد تمام من صفة الوضوء. طيب آآ السؤال الثاني ما المستفاد من قوله مسح؟ ما المستفاد من قول هذا؟ عندما نقول مسح الخفين. ماذا -
00:04:40

افهم من هذا انت الان فقيه. تدرك دلالات الالفاظ فانت عندما اقول لك مسح الخفين تفهم من هذا ان المشروع المجزئ في التعامل مع الخفين هو المسح وليس الغسل. لانا قد تكلمنا قبل ذلك وقلنا هناك فرق بين - 00:05:00

المسح والغسل وذكرنا ذلك الفرق وفصلناه. فبالتالي عندما نقول مسح الخفين فهذا يعني اننا نريد ان المجزئ ان المشروع هو المسح وليس الغسل. ان المطلوب وان الصفة الصحيحة المسح وليس الغسل. وهناك فرق بين المسح والغسلتين. هناك - 00:05:20

سؤال لو غسل لو غسل الخفين ولم يمسح على الخفين. نقول لو جمع بين المسح والغسل جاز مع الكراهة. لو جمع بين المسح والغسل جاز الكراهة. لو اقتصر على الغسل دون المسح يعني هو غسل يعني حط مسلا وضع آآ آآ رجليه وهي في - 00:05:40

خف وضعها تحت الصنبور. تمام؟ غسلها. غسلها. لكن لم يمر يده على الاية؟ على الخف. الان هناك غسل ولا يوجد مسح هل هذه الصورة مجزئة في المسح على الخرفين؟ نقول غير مجزئة غير مجزئة. لان المجزئ هو المسح على الخفين - 00:06:00

فاما ان يأتي بالمسح وهذا المطلوب واما ان يأتي بالمسح والغسل. فيغسل مسلا ثم يمر يده على الاية؟ على موضع المس فبالتالي يكون قد جمع بين المسح والغسل هذا مكروه لان هذا يفسد الملبوس. وهذا ليس الوارد عن النبي صلى الله عليه - 00:06:20

عليه وسلم يبقى هذه دلالة قولنا مسح الخفين اننا نريد المسح عبارات الفقهاء دقيقة للغاية فينبغي ان ننتبه لاي عبارة ودلالة اي لفظ موجود في كلام الفقهاء رضي الله عنهم. طيب السؤال الثالث - 00:06:40

ما المراد بالخف؟ ما المراد بالخف؟ هذه هي صورة الخف. المراد بالخف هو ما يلبس في الرجل من جلد رقيق. المراد بالخف ما يلبس في الرجل من جلد رقيق. وهناك بعض العلماء يفهم من كلامهم ان الخف هو كل ما يلبس في الرجل. كل ما يلبس في الرجل ويراح فيه ايه - 00:07:00

وآآ يروح فيه الرجل ويجيء. آآ لكن المشهور المشهور في آآ مشهور عند العرب والمشهور عند العلماء ان الخف هو ما يلبس في الرجل من جلد رقيق. يعني ليس ليس جلدا سميكاً جدا لا يستطيع ان هو يلبسه الانسان باريحية - 00:07:20

فيه لكن جلد رقيق يمكن ان ايه؟ ان يلبسه الانسان ويتحرك فيه ويأتي بالايه؟ بغير صعوبة. فهذا هو الخف ما يلبس في رجلي من جلد رقيق يشبه شراب يشبه الجورب ولكنه يكون من جلد يكون من جلد. فهذا هو الايه؟ هذا هو الخف - 00:07:40

طيب ياتي السؤال بعد ذلك ما وجه اقتضاره على ذكر الخفين؟ لماذا اقتصر المصنف؟ المصنف رحمه الله تعالى ذكر الخرفين. طيب هناك سؤال سنتكلم عنه بعد ذلك وهو هل اصل الاقتصار على الخفين ام هناك آآ ام هناك آآ ام يشرع - 00:08:00

ضع المسح على آآ على اشياء اخرى ملبوسات اخرى غير الخفين نقول نعم المسح ليس مختصرا عندنا على الخفين طيب طيب ما وجه اختصار المصنف رحمه الله تعالى على الخفين؟ نقول مثلا يقول من الممكن ان يكون انه قد فعلت ذلك ملازمة للنص - 00:08:20

ملازمة للنص. يعني النصوص انما جاءت في المسح على الخفين فهو ذكر الخفين يعني ونبه بهما على غيره ولكنه نبه بهما اشمعي الخفين؟ نبه بهما ملازمة للنص. لان الخفين آآ آآ هما آآ - 00:08:40

اه اللذان ذكرا في الايه؟ في النص. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الايه؟ على الخفين. طيب. وقد يكون ذلك من باب البداءة بمحال الاتفاق البداءة بمحال الاتفاق. يعني لماذا ذكر الخفين آآ ثم سيذكر بعد ذلك غير الخفين؟ ذكر الخفين انطلقا من - 00:09:00

محال الاتفاق لان المسح على الخفين جائز عند جماهير الامة بالاجماع. جائز عند جماهير الامة لم يخالف في ذلك غير طوائف فمن الشيعة الراضية لكن لم يخالف في ذلك آآ اهل السنة والجماعة مجتمعون على جواز المسح على - 00:09:20

آآ الخفين. فهو بدأ بمحل الاتفاق. لكن اختلفوا هل يجوز المسح على الجوارب؟ مما اختلفوا فيه. هل يجوز المسح على العمائم؟ هل

يجوز اصحى على خمر النساء هل يجوز المسح على الجبائر؟ هذا كله مما اختلف. مما اختلف فيه اهل العلم. بل اكثر هذه المسائل من المفردات. يعني مما قال به - [00:09:38](#)

الحنابلة آآ دون غيرهم. ففعل المصنف رحمه الله تعالى اراد ان يبدأ بمحل بمحل الاتفاق. فيقرر الاول القدر المتفق عليه ثم آآ ثم يشرع بعد ذلك في الكلام عن آآ عن من فرض به الحنابلة رضي الله عنهم هذا مسلك حسن بالمناسبة. طب ما لي دي يعني هل - [00:09:58](#) هل من الدقيق الترجمة بذلك باللفظ ام لا يعني الاولى ان الترجمة تكون ادق لكن لعمومها يعني في تناول المسائل العلمية من الطائفة المستحسنة وهذا تجده في كلام الفقهاء رضي - [00:10:18](#)

الله عنهم ان تنطلق من القدر المتفق عليه فتقرر المتفق عليه ثم بعد ذلك تبين المختلف فيه. تبين المختلف في وتنتصر للقول الذي تراه في ذلك المختلف فيه. لكن بل الان الترتيب الحسن ان تذكر المتفق عليه وتقرر المتفق عليه. ثم تبين - [00:10:34](#) مختلف فيه. فلعله قد اقتصر كما قلنا هو نبه بالمسح على الخفين نبه بالخفين على ما سواهما مما يجوز المسح عليه. ولعله منبه بهم اختار ان ينبه بهما دون غيرهما ملازمة للنص وآآ للبدء بمحال الاتفاق - [00:10:54](#)

طيب ما الترجمة الادق؟ الترجمة ادق موجودة في كلام علمائنا رضي الله عنهم فمنهم ايضا من نبه بالخفين ثم آآ ذكر آآ ثم ذكر آآ غير الخفين فقالوا مثلا باب المسح على الخفين وعلى سائر الحوائط - [00:11:13](#) المسح على الخفين وعلى الحوائط. آآ او المسح على الحوائط. المسح على الحوائط فقد يكون المسح على الحوائط او يكون المسح على الخفين وعلى غيرها من آآ الحوائط او على سائر - [00:11:30](#)

الحوائط تمام آآ يعني الادق ان احنا نوسع نطاق نوسع النطاق اكثر فنقول المسح على الحوائط. طبعا نحن لا يعني لا يجوز المسح على كل حائل وكذلك لا يجوز المسح على كل خوف لكن نحن ايضا ايه؟ آآ نضع ترجمة هي اقرب ما يكون للايه؟ آآ للواقع ثم نبين بعد - [00:11:45](#)

منفصل في الشروط. فنقول المسح على الحوائط ثم نبين شروط تلك الحوائط التي يجوز المسح عليها. كما اننا نذكر المسح على الخفين ثم نبين شروط الخف اللذين يجوز المسح عليهما. تمام - [00:12:07](#)

السؤال الخامس هل احكام المسح المتعلقة بالخفين دون غيرهما ام لا؟ هل احكام المسح المتعلقة بالخفين دون غيرهما؟ ام لا وطبعا واضح ومعلوم لكم ان المسح لا يقتصر على الاليه؟ على الخفين ولكن يجوز المسح على الخفين وعلى غير خفين. طيب ما هي الامور التي - [00:12:22](#)

يجوز المسح عليها اه عند علمائنا رضي الله عنهم. عندنا يجوز المسح على كل ملبوس في القدم بشرطه. يبقى هناك شروط عندما اقول لك يجوز المسح على كذا وعلى كذا وعلى كذا هذا ليس مطلقا هناك شروط فيجوز المسح على كل ملبوس في القدم بشرطه وستتكلم عن هذه الشروط ان شاء - [00:12:43](#)

الله تعالى. مثل ماذا؟ مثل الجرموق. طبعا احنا اتكلمنا عن الخوفين. احنا اتكلمنا عن الخوفين. مثل ايضا الجرموق والجرموق هذا آآ اه اه الجموخ هذا اه شيه يلبس في القدم من جلد ايضا واه العادة ان العرب كانت تلبسه - [00:13:03](#)

اه فوق فوق الخف فوقه الخف او فوق الجورب. فالجهوق شبيه بالحذاء في عصرنا الحالي. شبيه بالحذاء الكوتشي او الجزم او نحو ذلك فالجرمغ شبيه بالايه؟ شبيه بالحذاء. شبيه بالحذاء. حتى انه آآ قصير يعني كثير من آآ - [00:13:23](#) اه يعني كثير كثير من صفة الموق او الجرنوق انه قصير ليس ليس طويلا كالخوف ليست له رقبة طويلة كالخوف ولكنه اه خف قصير لا يجوز المسح على الجرموق او يسمونه الموق الجرموق او الموق. وكذلك يجوز المسح على الجورب ولو كان غير مجلد - [00:13:49](#)

او منعل ولو كان غير مجلد او منعل وهذه اه هذا ضابط هام هذا ضابط هام لانك ستجد عند اه غير الحنابلة رضي الله عنهم انه يجوز المسح على الجوارب - [00:14:12](#)

يجوز يجوز مسح الجانب ستجد هذا هذا القول في آآ في كتب آآ في كتب كافة المذاهب لكن آآ هل هم يتفقون مع الحنابلة رضي الله

عنهم في تقرير ذلك الباب؟ لا لا يتفقون. لانهم اذا اجازوا - 00:14:26

مسح على الجورب فانما يجهزون المسح على الجورب بالمجلد او المنعل. وقد اختلفوا في ذلك المجلد او المنعل. اما الحنابلة

فيجهزون المسح على الجورب مطلقا. مطلقا. سواء كان مجلد سواء - 00:14:45

انا منعل سواء كان جورب من اه من من قماش سواء كان جورب من خرق من صوف او غير ذلك يجوز عندنا مسح الجورب مطلقا

ولو كان غير مجلد او منعل. ما معنى مجلد؟ المجلد هو الجورب المغطى بالجلد - 00:15:04

الجورب المغطى بالجلد فلظ المحصلة كالخف ولكنه مبطن مبطن بجورب صارت المحصلة خف مبطن بجورب. فالجورب المجلد هو الجورب. الجورب المغطى بالجلد. هناك جلدة في اسفله عاوى في وفي اعلاه. على اسفله وعلى وعلى اعلاه. اما الجورب بالمنعل هو

جورب له نعل - 00:15:24

انجلت تعرفون النعل النعل هو الاليه؟ هو اسفل اسفل الخف اسفل الحذاء هذا هو نعل الحذاء. فالجورب المنعل هو الجورب ليس مغطى بالجلد بالكامل. يعني لا يوجد جلد على اعلى. ومن الاعلى جورب من من صوفة نحو ذلك. لكنه منعل له نعل من جلد. تمام -

00:15:54

فالعلماء اكثر اهل العلم جميل اهل العلم يجهزون المسح على على الجوارب بشرط بان يكون مجلدا او ان يكون منعلا آآ هذا

فيه ايه؟ هذا فيه خلاف آآ بينهم. لكن الحنابلة رضي الله عنهم يجهزون المسح - 00:16:14

على الجوارب مطلقة ولو مطلقا ولو كانت غير مجلدة او غير منعلة. ونقول ونحوهما ونحو الجر موق والجغرافي اي اي شيء يلبس

يلبس في القدم وآآ وتنطبق عليه الشروط يجوز المسح عليه عند علمائنا رضي الله عنه - 00:16:34

عنهم. ايضا عندنا يجوز المسح على كل ملبوس في الرأس بشرطه. يجوز المسح على كل ملبوس الرأس بشرطه. تمام؟ مثل العمامة

لكن هناك شروط للعمامة. هناك شروط للعمامة. مثل الخمار. خمار المرأة. ايضا - 00:16:54

هناك شروط مسلا يشترط في خمار المرأة ان يكون مدارا تحت الحلق. يشترط في العمامة مثلا ان تكون محنكة. آآ سنتكلم ايضا وان

تكون ذات ذؤابة آآ وهو اي ملبوس يقوم مقام يقوم مقام العمامة ومقام الخمار - 00:17:14

ينطبق عليه الشروط التي سنذكرها مهما كان اسمه. مهما كان اسم ذلك الاليه؟ ذلك الملبوس فانه فانه يجوز. يعني لو كان على

صورة العمامة التي سنذكر آآ الصفة الجائز آآ الجائزة لكي يجوز المسح او الصفة التي ينبغي ان - 00:17:34

ولكي يجوز المسح كذلك خمر النساء. لو هناك شيء اخر له اسم اخر عند الناس. ولكنه تنطبق عليه نفس الصفات فانه يجوز المسح

عليه. يجوز المسح عليه. سنحذر هذه المسألة ان شاء الله تعالى. ايضا يجوز المسح على الجبائر - 00:17:54

نحوها بشرطها كذلك. يبقى يجوز المسح على الجبائر. ويجوز المسح مثلا على لصوق الجروح. يبقى الجوائر ونحو الجبائر. الجبائر

راح والايه؟ الجبائن مما يستعمل في معالجة الكسور والجروح ونحو ذلك. يبقى الجبائر ونحوها بشرطها. فهذا ما يجوز المسح -

00:18:14

عليه عند علماء رضي الله عنهم كل ملبوس في القدم شوطه الملبوس في الرأس بشرطه والجبائر ونحوها. طيب السؤال السادس ما

وجه ادخال غير الخفين في احكام المسح. ما وجه ادخال غير الخفين في احكام المسح؟ يعني الموجود في النص هو المسح على

الخفين او المجهود في اكثر النصوص وفي النصوص - 00:18:34

المشهورة المسح على الخفين فما وجه ادخال غير الخفين في احكام المسح؟ وهذه مسألة سنقف عندها ونطيل فيها النفس قليلا لان

هذه المسألة آآ كما آآ بينا هي من المفردات ونحن نعتني بالمسائل التي آآ - 00:19:04

اه تكون من المفردات لنبيين وجه قوتها. وجه قوتها وان خالف فيها وان خالف فيها جماهير اهل العلم طيب آآ هذه واحدة. ثانيا لان

مسألة المسح على الخفين فيها اضطراب كثير. فيها اضطراب كثير وفيها تشنيع - 00:19:24

معاصر على مذهب الحنابلة رضي الله عنه. آآ وتجد آآ حالة من الرغبة في فرض الوصايا على المذهب يعني تجد حد من يريد ان

يؤول المذهب ليوافق ما يعتقد او ليوافق ما يقرره الشافعية نوعا ما او غير - 00:19:44

طيب فتجد حالة من رفض المذهب في هذه الايه في هذه المسألة فلذلك ينبغي ان نقيم الدليل اقامة بينة على ما نقول به في هذه في هذه المسائل وهذا سينفعنا فيما يأتي ان شاء الله عندما نفصل اكثر واكثر عند الكلام عن الشروط - [00:20:04](#)

بغير ذلك طيب اولاً الملبوس في القلم. تعال نتكلم عن ادلة ادلة الملبوس في القدم. نحن قلنا المسح على الخفين وقلنا ايضا يجوز للمسح على الجوهريين وهناك اشكال كبير جدا في المسح على الجوارب - [00:20:29](#)

عند آ عند الجمهور كما ذكرنا الجمهور لا يجوز المسح على الجوارب مطلقا ولكن فرض بذلك الحنابلة رضي الله عنهم نريد ان نبين ما وجه قول الحنابلة رضي الله عنهم في ذلك - [00:20:46](#)

آ دليلنا دليلنا النص واقوال الصحابة النص المرفوع يعني واقوال الصحابة والقياس وبدليلنا يرتكز على ركائز آ ثلاث اولها النص ثانيها اقوال الصحابة رضي الله عنهم وذهاب الصحابة ومذاهب الصحابة عندنا حجة ثالثا القياس - [00:21:03](#)

طيب اولاً النص النص ما روى الامام احمد في مسنده وابو داود في السنن والترمذي وغيرهم عن المغيرة. المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ ومسح على الجوربين - [00:21:24](#)

والنعلين توطأ ومسح على الجوربين والنعلين. يبقى الجوربين والنعلين. يبقى مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الجورب. قال الترمذي عن ذلك هذا حديث حسن صحيح. حديث حسن صحيح. وصححه الترمذي. وصححه كذلك ابن خزيمة وصححه كذلك ابن حبان - [00:21:42](#)

وان كان ضعفه جماعة واسعة من المحققين من اهل العلم او ضعفوا لفظة الجوربين التي هي اصلا محل الابه؟ محل الاحتجاج وانا اقول ايضا يروى نحوه مرفوعا كذلك عن ابي موسى وعن ابن عمر رضي الله عنهم جميعا. رضي الله عنهم جميعا - [00:22:04](#)

طيب نقول اولاً الحديث من طريق ابي موسى عن طريق ابن عمر رضي الله عنه هذا يعني يعني هي طرق او طريقان ضعيفة طريا فالاعتماد والاتكاء على طريق المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه يعني الحديث الذي ينتهي الى المغيرة بن شعبة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث كما - [00:22:27](#)

صححه جماعة من اهل العلم وضعفه جماعة اخرون من محققي اهل الحديث ويعزى ذلك الى الامام احمد رضي الله عنه. لذلك آ طبعاً هناك المخالف المخالفون للحنابلة اعترضوا على ذلك النص بعدة اعتراضات - [00:22:51](#)

بعدة اعتراضات اه طبعاً الاعتراض الاول هو ضعف لفظة الجوربين. يعني هذه اللفظة في الحديث قد ضعفها جماعة من المحققين في آ في علم الحديث فنقول يعني نجيب على ذلك بعدة اجوبة. نقول اولاً انها تلحق هذا الامر اختلف فيه العلماء - [00:23:14](#)

تلهى فيه العلماء فصححه بعضهم فيعني يعني في الاخر من التحكم من التحكم آ الصيرورة الى قول المضعفين دون قول المصححين يعني لو انت عندك بينة آ خلاص اظهر هذه البينة وناقش هذه البينة - [00:23:37](#)

بقيمة التضعيف ونية التصحيح. لكن اطلاقاً هذا الحديث ضعفه فلان وضاعفه فلان. طيب ما هو صححه الترمذي. الترمذي ليس ليس قليلاً يعني وصححه ابن خزيمة وصححه ابن حبان فبالتالي وصححه غيرهم. فبالتالي يعني مجرد الاحتجاج بانه ضعفه فلان. هذا بمجرد لا يصح. ان كان ضعفه - [00:23:57](#)

اقوام فقد صححه اقوام. طيب آ هذه واحدة. الثانية ان الصحيح الصحيح ان الحديث ضعيف او ان هذه اللفظة ضعيف على قواعد اهل آ الحديث. لكن ينبغي ان ننظر في سبب الضعف. ينبغي ان - [00:24:20](#)

انظر في سبب الضعف الحديث او هذه اللفظة ضعفها جماعة من المحققين آ في علم الحديث لانها آ لانها هذه اللفظة تفرد بها بعض الثقات عن آ عن سائر رواة الابه؟ رواة الاثر - [00:24:40](#)

يعني هناك احد احد من روى ذلك الاثر وهو ابو قيس الاودي رحمه الله تعالى وهو رجل ثقة هذا الرجل قد تفرد بتلك اللفظة. يعني يعني اه يعني من روى هذا الحديث لن يذكر الجوربين - [00:25:03](#)

وانما ابو قيس الاودي رحمه الله تعالى هو الذي ذكر لفظة الجوربين. هذه المسألة تسمى مسألة ايه؟ زيادة الثقة. زيادة الثقة وآ والاصل في زيادة الثقة اذا خالفه غيره من السقات من الثقات انها عند الابه؟ عند علماء اهل الحديث انها ضعيفة. انها - [00:25:20](#)

ضعيفة ما لم تقم بينة عليها يعني لكن الاصل الاصل بادي الرأي انها انها ضعيفة. لكن في المقابل في المقابل زيادة الثقة مقبولة عند عامة الفقهاء. عند عامة الفقهاء. فيعني منهم من يقول فعلى طريقة البعض هذا الحديث - [00:25:44](#)

صحيح وان كان ضعيفا على طريقة الايه؟ على طريقة المحدثين فهو صحيح على طريقة الفقهاء. طبعا هذه الثنائية غير صحيحة. اجلس منفصل ان شاء الله اه في الكلام في اصول الفقه لكن هذه الثنائية غير صحيحة. حديث اما ان يكون صحيحا او يكون ضعيف. الحديث اما ان يكون صحيحا او يكون - [00:26:04](#)

والاصل والمعول في ذلك على علماء الحديث في الحكم بالصحة والضعف. لكن الذي نتكلم عنه ونحاجج عنه انه لا يلزم من الحكم بالضعف عدم العمل. فلا يلزم من الحكم بالضعف عدم العمل. فيجوز ان يكون حديث ضعيفا - [00:26:24](#)

ضعيفا في نفسه لكن العمل عليه ويجوز العمل به ويجوز العمل به. طيب عموما بغض النظر سنسميه صحيح عند الفقهاء ضعيفا عند علماء الحديث سواء سنقول هو ضعيف ولكن العمل عليه عند الفقهاء. يعني هذه هذه العلة - [00:26:44](#)

ليست من القوة بمكان لتمنع العمل به عند جمهور اه عند جمهور الفقهاء. لكن طبعا وصفه بالضعف هذا له اعتبارات هذا مؤثر لكن لكن لا يمنع من ليس من اثاره المنع من العمل به مطلقا. الخلاصة الخلاصة ان جمهور جمهور الفقهاء - [00:27:04](#)

فقهاء يقولون بالعمل آآ بزيادة الثقة. تمام؟ فبالتالي نحن نقول للمخالف. آآ طبعا نحن نقول كما يعني يعني نحن نحن قائلون ومقتضون بضعف هذه الايه؟ هذه اللفظة وسنبين وسنبين ما وجه الاحتجاج بها ان كانت ان كانت ضعيفة - [00:27:24](#)

لكن نحن نقول للمخالف من الشافعية والمالكية والحنفية انتم يا يا من تخالفون في هذه المسألة انتم تقولون زيادة الثقة مقبولة. زيادة الثقة مقبولة وانه يجب العمل بزيادة الثقة. وانه يحتج بزيادة الثقة. فلا يجوز - [00:27:44](#)

وانتم اصلا احتجتم بكثير من زيادة الثقات. في بناء مذاهبكم لانه عندكم مقبولة. آآ فلا يجوز ان يجوز ان تحتجوا ها هنا بالايه؟ آآ بضعف الحديث. او بان فلان من المحدثين قد ضعفه كالامام - [00:28:04](#)

احمد او جابني مهدي ونحو ذلك. نقول هذا غير صحيح. ده غير صحيح. لانهم هؤلاء انهم ضعفوه لانه من زيادة الثقة. طيب وانتم تقولون وزيادة الثقة مقبولة وان كانت ضعيفة عند علماء الحديث فبالتالي وبنيتم على ذلك احكام كثيرة جدا. لا ينبغي ان تتمسكوا ها هنا - [00:28:24](#)

آآ بقول من قال بضعف ذلك الاثر من علماء الحديث. تمام؟ فاما ان تطردوا القاعدة فتقولون زيادة ثقة ضعيفة ولن نبني عليها اي شيء وبيتي تنهدم كثير من الايه؟ من الفروع التي قد بنيتموها على ذلك ان هو زيادة الثقة مقبولة او - [00:28:44](#)

قولوا خلاص تقولون زيادة الثقة مقبولة فتقبلوا زيادة الثقة ها هنا. وممن رد بذلك من علمائنا رضي الله عنهم البرهان ابن مفلح يديني ابن مفرح العفيد في المبدع شرح المقنع قال ان هذا الحديث هذه اللفظ وان كانت من زيادة الثقة الا ان زيادة الثقة آآ مقبولة او قال نحو ذلك - [00:29:04](#)

يعني وان كنا كما ذكرنا يعني ايه زيادة الثقة آآ هي هي الاصل انها ضعيفة لكن يعمل بها يعمل بها طيب نبين بقى كما ذكرنا زيادة الثقة هذه او هذه اللفظة حكم عليها العلماء بالضعف ولكن نحن نقول الضعف ليس على مرتبة - [00:29:24](#)

الضعيف ليس على مرتبة واحدة. وزيادة الثقات من الامور من الامور التي الضعف فيها قريب يعني ليس ضعفا شديدا لان الاحتمال الصحة قوي. يا جماعة ما فيش هناك ينبغي ان تعلم ذلك. يعني المطلقات - [00:29:44](#)

المطلقات في كلام العلماء وفي كلام الفقهاء وفي كلام الاصوليين وفي كلام علماء الحديث المطلقات قليلة قليلة يعني ليس هناك يعني يعني ليس هناك ضعيف مطلقا وصحيح مطلقا. لكن الضعف نسبي والصحة نسبية. لذلك هم يذكرون مراتب كثيرة جدا - [00:30:04](#)

للضعف وتكون مراتب كثيرة للصحة فالمنكر ليس في بعض الاصطلاحات ليس كالباطل ليس كالموضوع ليس كالحسن لغير في الصباح المتأخرين ليس كالايه؟ ليس كالضعيف والضعيف ليس المنقطع ليس المنقطع مسلا والانتقطاع فيه في - [00:30:24](#)

واحد ليس كالمعضل ليس كالممرسل ليس مسلا كمرسل الصحابي او مرسل التابعي او مرسل بعض الايه بعض العلماء وليس كزيادة الثقة فهذه هذه كلها اسباب للضعف لكن تختلف في الايه؟ تختلف في القوة والضعف. هذه الاسباب تختلف في القوة والضعف. زيادة

الضعف فيها محتمل لان فعلا في احتمال ان يكون ذلك الثقة الذي قد خالف غيره من الثقات قد قد حفظ ونسوهم. طبعاً هذا الاحتمال البعيد ولكن ولكن الاحتمال جائز خاصة لانه نحن نعلم ان هذا الرجل حافظ ضابط ثقة فبالتالي آآ ليس - 00:31:04 يعني ليس معتادا ان يقع في الاوهام ونحو ذلك فبالتالي يمكن ان يكون قد سمع ذلك اللفظ الزائد في مجلس من المجالس وآآ ولم يسمع غيرهم ممن ايه؟ آآ ممن نقل ممن نقل. جائز جائز ممكن ممكن - 00:31:24

تالي زيادة الثقة خاصة ان الذي زاد ذلك اللفظ آآ ثقة او تفرد بذلك اللفظ الثقة من الامور التي ضعفها ضعفها محتمل الى حد ما يمكن طبعاً لا يرقى الى درجة الايه؟ الحسن عند المتأخرين. لكن قال ايه؟ آآ لكن ضعفها قريب - 00:31:44

طيب هذا الضعف القريب المحتمل لما يجتمع اليه اثار الصحابة الكثيرة. لما نجد ان كثيرا من الصحابة كما سنبين روي عنهم المسح على الجوربين بالفعل وبالقول. روي عنه المسح على الجوربين. ونجد كذلك ان القياس موافقا لمشروعية المسح على - 00:32:04 عندما يجتمع ذلك مع الحديث هذا يقوي العمل بالحديث. وان كان ضعيفا في نفسه. يعني هو بمجرد ضعف هو مجردها ضعيف. لكن لما اجد ان الضعف اولا ضعف آآ يسير قريب. علة الضعف ليست شديدة - 00:32:31

ثم اجد ان عندي من القرائن التي تجعلني اظن واقوي احتمال ان هذا الحديث لن يكن لم يكن وهما من الرجل الذي تفرق من ابي

قيس الاودي رحمه الله تعالى الذي تفرد بهذه اللفظ - 00:32:50

هذه اللفظة وجدت لها اصل في كلام الصحابة رضي الله عنهم. والمسح على الخفين امر آآ امر لا يعني آآ يعني ليس بالعقل. يعني يعني لما اجد كثير من الصحابة رضي الله عنهم هذا يدل ان لمياء ان ذلك لم يكن اجتهادا شخصي من كل هؤلاء الايه؟ من كل هؤلاء الصحابة. يعني ده شيء لا يعرف ببدائه الايه - 00:33:08

بدأ ايه العقول فانت عندما تجد ذلك اه يروى عن اكثر من رجل من صحابة ولا يعلم لهم مخالف هذا يقوي ان تلك اللفظة التي تفرد بها الرجل الثقة ان تلك اللفظة - 00:33:28

يعني لها اصل ويمكن ان تكون ايه؟ يمكن ان تكون صحيحة. يبقى الحديث بنفسه الحديث بنفسه الزيادة في نفسها ضعيفة. لكن

الزيادة بنفسها لما اجتمعت مع اقوال الصحابة لما اجتمعت مع القياس ولما اجتمعت مع هذه المعضات صار المعنى

الحديث وان كان الحديث وان كان ضعيف اللفظ وان كان - 00:33:42

ضعيف لكن صار المعنى حجة و صار المعنى قويا و صار المعنى يجب ان يعمل به تمام يبقى يبقى اذا قيل ان هذه اللفظة ضعيفة نقول

على قواعدكم على قواعدكم ايها الفقهاء فزيادة الثقة مقبولة وزيادة - 00:34:02

ثقة حجة فلا ينبغي ان ايه؟ ان تعترضوا بذلك. وان قلنا على الصحيح ان الحكم بالصحة والضعف راجع لقواعد اهل الحديث رضي

الله عنهم ومنهم جمهور علماء الحديث على تضعيفهم - 00:34:21

تلك اللفظ نقول هذا حق هذا حق نحن نقر بذلك نسلم لكن ليس معنى التضعيف عدم العمل خاصة عندما تكون علة الضعف زيادة

الثقة خاصة عندما يجتمع مع ذلك مذاهب الصحابة رضي الله عنهم ويجتمع مع ذلك القياس الصحيح. حينئذ ينبغي العمل بمجموع

ذلك - 00:34:37

و حينئذ يصبح المعنى عندنا حجة. يصبح المعنى عندنا حجة. طيب آآ يقول الشارح ايضا في بيان آآ في بيان آآ امر اخر او في الرد

على على اه على مم اعتراض اخر او توجيه اخر يذكره المخالف. يعني المخالفون للحنابلة يقولون طيب نحن سنسلم سنقول

حديث - 00:34:57

صحيح. لكن الحديث ليس على ظاهره ليس على ظاهره. قال بل المراد بل المراد بالجورب ها هنا هو ما كان هو ما كان مجلدا او

منعلا. هو ما كان مجلدا او منعلا. لان هناك من اهل العلم من لا - 00:35:30

من لا يجوزون المسح على الجورب مطلقا مطلقا ولو كان مجلدا او ايه؟ او منعلا. انت تجد حتى ان الشافعية الذين يخالفوننا مثلا

يحتجون عليهم ذلك الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الجوربين ثم يحملون الحديث على انها الجوربين المنعلين او

لديني. فهم يقولون قد طائفة اخرى من المخالفين يسلمون ايه؟ يسلمون صحة صحة هذه اللفظة. ولكن يقولون هذه اللفظة وليست على ظاهرها ولكن هذه اللفظ محمولة على على كون الجوربين المجلدين او - 00:36:13

ومنعلين او منعولين. طيب هذا يجيب عنه مثلا الشارح الشارح ابن ابي عمر رضي الله عنهما رضي الله عنه صاحب الشرح الكبير يقول اه وهذا يدل على انهما اللفظة لفظة الحديث يدل على انهما لم يكونا منعولين لانه - 00:36:33

ولو كان كذلك لم يذكر النعلين فانه لا يقال مسحت على الخف ونعله. مسحته هو ذكر ان هو النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الجوربين والنعلين مسحته على الجوربين والنعلين فده يدل ان المنعول ليس لايه؟ ليس الجورب. لان النعل ليس هو الايه؟ الجورب.

لكن - 00:36:53

كان يرتدي نعلا فوق الجورب. يبقى الجورب ايه؟ الجورب منفصل عن الايه؟ عن النعل. ولا الجورب ليس منعلا يقال مسحت على الخف ونعله. ويقال مسحت على الجورب ونعلي. ولكن لو كان الجورب منعلا خلاص هيكتفي بذكر الايه؟ بذكر الجورب. فعندما - 00:37:13

مسح على الجوربين والنعلين يدل على ان على ان الجورب لم يكن منعولا. طيب ايضا الامام والحسن الزاغوني من كبار اصحابنا رضي الله عنهم يقول في كتابه المفردات ومن الكتب الجليلية جدا التي طبعت مؤخرا وخرجت للنور - 00:37:33

لله الحمد والمنة يقول فان قيل هذه قضية عين وحكاية حال. واذا احتملت او اذا احتملت آ آ آ آ وقفت يعني لو احنا في الاخر لو الامر محتمل يمكن يحتمل انه يكون هذا الحديث اه الخف فيه منعول او الخف فيه مجلد وهناك احتمالات - 00:37:53

كثيرة فهذه قضية عين تحتمل احتمالات كثيرة جدا. فيحتمل ان يكونا مجلدين او منعولين ونحن نقول بذلك. يعني المخالف هكذا يقول المخالف. قلنا قلنا يعني معشر الحنابلة قد روي في بعض الفاظ الخبر كان يمسح. وذلك يقتضي الدوام - 00:38:13

ويبعد ان يتفق كونهما على الصفة التي ذكرتم في عموم الاوقات. يعني كان يمسح يعني هذا يدل على لان المغير رضي الله عنه او ان راوي الحديث رأى ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة ويحكي ذلك آ آ يعني عن - 00:38:33

هداته المتكررة. وفي كل مرة وهو يعبر عن كل هذه المشاهدات بلفظ الاصل فيه انه خلاف الواقع. هذا غير ايه؟ هذا غير اه اه يعني هذا غير مقدم هذا تأويل بعيد هذا لي للنص. يقول على ان الجورب المطلق الجورب المطلق يعني العرب اذا - 00:38:53

اطلقت الجورب لم ترد الجورب المنعل ولم ترد الجورب الايه؟ الجورب المجلد. انما تريد الجورب المعروف الذي يكون منصوف الذي يكون من خرق الذي يكون من من من قماش ونحو ذلك. على ان الجورب المطلق انما يقع على ما لا نعل له. اذ ليس اسم الا على هذا والعرب لا - 00:39:13

الف منعلا سوى الخف. وانما هذه عادة الاعاجم يعني تنعيل الجوارب هذه عادة الاعاجم لا تعرفها العرب فيجب حمله على عادة العرب والغالب دون النادر والجورب المنعل خف قصير له اسم يخصه. فلو كان منعلا فلو كان منعلا - 00:39:33

سماه باسمه. والجورب من على خف قصير له اسم يخصه فلو كان منعلا سماه باسمه. آ آ ومما يؤكد ذلك المعنى الذي ابن الزغوري رحمه الله تعالى ان روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين هكذا مطلقا على الجوربين هكذا مطلقا وروي -

00:39:53

عن اكثر من رجل من الصحابة عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يمسحون على الجوربين ايضا هكذا مطلقا. فالرواية في كل ذلك وفي كل ذلك اتوا واجتمعوا على هذا اللفظ الموهوم الذي الاصل فيه ان يكون الجورب غير منعول وغير مجلد. وكل هؤلاء -

00:40:13

كلها بقى اجمعوا على اللفظ الموهوم الغير معبر على الواقع الذي تدعونه نقول هذا بعيد جدا هذا فالذي تدعونه تأويله ليس عليه دليل ليس عليه دليل بل الظاهر الظاهر مجموع الآثار الواردة في الباب تجعلك - 00:40:33

آ آ يعني تحملك حملا على القول بان المراد ها هنا الجورب المطلق. الجورب المطلق الذي ليس بمجلد وليس بمنعل وما سوى ذلك فتكلف عندنا يعني من من وجهة نظر الحنابلة تكلف ليس عليه دليل. تمام؟ طيب - 00:40:53

ايضا آآ هذا يبقي تكلمنا عن النص. يبقي تكلمنا عن الحجة الاولى عندنا. وهي النص المرفوعة. طيب الان نتكلم عن اقوال صحابه عن مذاهب الصحابة رضي الله عنهم. مثلا قال الامام العلامة ابن المنذر رحمه الله تعالى في كتابه الجليل الاوسط الاوسط. يقول -

[00:41:15](#)

اباحة المسح على الجوربين على الجوربين عن تسعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. علي ابن ابي طالب وعمار ابن ياسر وابن مسعود وانس ابن مالك وابن عمر والبراء ابن عازب وبلال وابي امامة وسهل ابن سعد. رضي الله عنهم جميعا - [00:41:35](#) فهذا كله وارد عن الصحابة رضي الله عنهم وجاءت حتى بالفاظ بالفاظ قوية جدا عند يعني عند بعض الصحابة رضي الله عنه. طيب آآ لكن نريد ان نفضل لكن هذا ثابت وصحيح عن الصحابة رضي الله عنهم ثابت. وثابت اطلاق لفظ - [00:41:55](#) الجوربين هذا ثابت ثابت عن الصحابة رضي الله عنه رضي الله عنهم. فهذا عندنا حجة. هذا عندنا حجة. يعني اه يعني آآ حجة من وجهين يعني هو نافع في الاحتجاج من وجهين. الاول ان مذهب الصحابة عندنا حجة في نفسها في نفسها - [00:42:15](#) ثانيا ان هذا يقوم عندنا مقام الاجماع لان لا نعلم مخالفا لهؤلاء الصحابة مع كثرتهم. لا نعلم مخالفا لهؤلاء الصحابة مع كثرتهم فكان كالاجماع. ايضا يمكن ان نقول ان حتى على القول بان قول الصحابة قول الصحابة رضي الله عنهم او مذهب الصحابة رضي الله عنهم

[00:42:35](#) -

اه ليس بحجة طبعا ان لم يبلغ درجة الاجماع. وان كان طبعا هذا هو خلافي معتمد عندنا. لكن مع ذلك فقول الصحابة ومذاهب الصحابة رضي الله عنهم اذا مع زيادة الثقة فادى ذلك يؤدي ذلك مجموع يؤدي الى صحة المعنى المروي في الايه؟ في الحديث وهذا اه يوجب الايه - [00:42:55](#)

ايه يوجب العمل ايضا الوجه الثالث من اوجه الاحتجاج عندنا القياس فنقول الجورب الجورب حائل ملبوس طاهر حلال ساتر بمحيل الفرض من الرجل وتستتر به الرجل عادة ويقوم في الرجل مقام الخف بحيث يمكن المشي فيه فجاز المسح عليه كالخف - [00:43:15](#) في اولى وجهه للتفرقة. نقول ما الفرق بين الخف؟ ما الفرق بين الخف والجورب؟ الجوار الذي هو من اه من صوف. او الجور الذي هو من قطن من قماش من خرق. ما الفرق بين - [00:43:38](#)

من الجورب والجورب والخف. نقول الجورب حائل حائل حائل ملبوس يلبس في القلم يلبس طاهر وحلال ويمكن ان يكون حلالا يعني ايه حلال ساتر لمحل الفرد من الريش تستتر به الرجل عادة - [00:43:48](#) اعادة الناس هنا تلبس الايه؟ تلبس الجوارب وتستندفي بها ونحو ذلك. نعم هذا من عادة الناس تستتر به الرجل عادة. ويقوم في الرجل مقام الخف بحيث يمكن المشي فيه. مش انت ممكن تلبس الشراب او الجورب وتروح فيه وتجيء وتتحرك؟ يمكن ولا يمكن؟ يمكن. من غير اشتراط بقى مسافة معينة او ايه؟ او - [00:44:03](#)

ونحو ذلك. فجازي المسح عليه كالخف ولا وجهه للتفرقة. ولا وجهه للتفرقة. المخالف يقول هناك هناك وجهه للتفرقة. ان الجورب لا يمكن متابعة المشي فيه. ان الجورب لا يمكن متابعة المشي فيه. طيب هذا كيف نرد عليه؟ قد نرد عليه اه - [00:44:23](#)

بمنع بمعنى اصلا اشتراط ان كان المشي. قد يكون من من الذي اين اين في النصوص ونحو ذلك؟ شرط امكان متابعة نقول هذا هذا الشرط متكلف لا تدل عليه الايه؟ لا تدل عليه النصوص. او نجيب بالتسليم بتسليم اشتراط اه متابعة الايه؟ متابعة - [00:44:43](#) المشي وهذا هو الصحيح. لماذا؟ لان هناك فرق واضح وبين وبين مثلا بين الجورب وبين الجورب ونحوه وبين الغطاء مسلا الذي يضعه الانسان على ايه؟ على قدمه. كلاهما ساتر وكلاهما يعني يستندفي به الرجل في آآ في قدمه يعني - [00:45:03](#)

لكن هل هذا مسلا عندما يضع الانسان آآ عندما يضع الانسان مسلا البطانية او يضع الانسان الفوطة على على قدميه؟ هل هل هذا يجوز المسح عليه؟ هل هذا يمكن يوم لا؟ لان هناك اختلاف واضح جدا بين الخف وبين اه وبين تلك تلك الفوطة - [00:45:23](#) تلك القماشة ونحو ذلك. فبالتالي فبالتالي يعني ليس كل غطاء يغطي القدم ليس كل شية تلف به يعني القدم يجوز الايه؟ يجوز المسح عليه ويكون في معنى الخف. لكن يشترط ان يكون كالايه؟ ان يكون كالخف يمكن للانسان ان يمشي فيه كالخف. ان يمشي

فيه - [00:45:43](#)

كالخف. هل هذا حاصل في الجوهره وحاصل في الجورب؟ الانسان ممكن يلبس الجورب ويتحرك فيه ويروح ويجيء من غير ما الجورب يقع من ايه قع من قدمه بخلاف مسلا زي ما قلنا لو الانسان لف لف آآ قدمه في خرقة آآ او لف قدمه في ايه؟ في وضع وضع -
[00:46:03](#)

خرقة على ايه او بطانية او فوت قضى على ذلك على ايه؟ على على على قدميه. بمجرد ان يتحرك سيسقط ذلك. نقول هذا ليس كالخوف لكن الجورب متماسك في القدم. ونحن نقول نحن نقول باشتراط جواز وامكان متابعة المشي فيه. لكن - [00:46:23](#)
نحن نقول هل هل متابعة المشي او هل امكان المشي مطلق ام له حد؟ مطلق ام له حد؟ فان قيل وهذا ما نقول به نقول خلاص يبقى يكفي في ذلك ادنى مشي. يكفي في ذلك ادنى مشي. فبالتالي مجرد مشي الانسان في في في ساحة بيته - [00:46:43](#)
مشي الانسان في في الطريقة مشي انسان في الصالة رايح جاي هذا مشي ولا مش مشي مشي والجورب متماسك متماسك والجورب آآ يعني قائم في القدم مقام الخف لا لا ينكسر ولا ينخلع ولا ولا يبدي آآ ولا يبدي موضع الستر ونحو ذلك. نعم قائم في القدم -
[00:47:03](#)

انا بقول خلاص يبقى هذا هذا الملبوس يمكن متابعة المشي فيه لا اشكال. المخالف بقى قد يشترط شروط بامكان متابعة المشي فيه ان هو مسلا يمشى فيه مسافة قصر. يمشى فيه ثلاثة اميال. اه يمشى فيه فى موضع كذا وكذا نقول كل هذه الشروط ليس -
[00:47:23](#)

فعليها دليل وكل هذه شروط فيها قدر كبير من التكلف. لا نجد عليها دليلا لا من لا من النص ولا من القياس. لا نجد عليها بل عادة الناس من يلبسون الجوارب في بيوتهم في بيوتهم يستدفنون بها. ليس غرض الانسان في في ليس غرض الانسان في لبس الخف -
[00:47:43](#)

او في روس الجورب ان يسافر به. يعني ليست اغراض الناس محصورة في ذلك ان ان يسافروا بالجوارب وان يسافروا بالخف والمقنح وذلك لكن من الاغراض المشهورة جدا والمعلومة عند العرب والمعلومة عند الناس انهم يلبسون ذلك لاجل الدفء. يفعل ذلك في بيته - [00:48:03](#)

هو يجيء في بيته لاجل الايه؟ لاجل الدفء ليس مسافرا ولا حاجة. مجرد انه يخرج بيصلي ويرجع تاني. ومثل هذا قد يكون فيه عادل الجورب مقام الخوف في القدم؟ نعم يقوم فيه بلا اشكال. فبالتالي اشتراط صفة معينة مسافة معينة او صفة معينة -
[00:48:23](#)

للمشي نقول هذا ليس عليه ليس عليه دليل. المراد ان هو فقط يمكن المشي فيه مطلقا. يمكن المشي فيه مطلقا. فادنى مشي هذا يحصل به ايه؟ يحصل به اختبار ذلك الشرط. طيب يبقى احنا ايضا مما يدل - [00:48:43](#)

تعالى على هذا القياس من كلام الصحابة رضي الله عنهم الذين ثبت آآ عنهم المسح على الجوربات روى الامام عبدالرزاق في مصنفه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال المسح على الجوربين كالمسح على الخفين. كالمسح على الخفين - [00:49:03](#)
فين شوف انظر هذا هو القياس الذي نتكلم فيه. لا ليس هناك فرق بين الخفين والجوربين. كما قلنا يعني ليس ليس من المعقول ان كلها لا اطلقه لفظ الجورب وارادوا به الجورب المنعل والايه؟ او المجلد الذي لم يكن معروفا عند العرب اصلا ولا يطلق عليه الجورب هكذا باطلاق. فيقول ابن عمر رضي - [00:49:23](#)

عنهما المسح على الجوربين كالمسح على النعلين كالمسح لا فرق لا فرق وهذا هو الصحيح عندنا لا فرق القياس صحيح وكذلك روي عن نافع رضي الله عنه مولى ابن عمر قال هما بمنزلة الخف. هما بمنزلة الخف امام نافع من من الفقهاء المقدمين الذي عنده فقه ابن عمر - [00:49:43](#)

رضي الله عنهما. هما بمنزلة الخف. هذا ايضا يعضد القياس الذي اه الذي اشرنا اليه. ايضا آآ ايضا من من من الاثار الجيدة الجميلة جدا في ذلك الباب ما روي عن الازرق بن قيس انه قال رأيت انس - [00:50:03](#)
بن مالك رضي الله عنه احدث فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على جوربين من صوف. على جوربين من صوف وهذا حديث

صحيح اثر صحيح على جوانبه من صوف فوضح يعني يعني الرجل وضح مما صنع ذلك - [00:50:23](#)

مما صنع ذلك الجورب لم يكن منعلا لم يكن ايه؟ لم يكن مجلدا. فقلت اتمسح عليهما؟ وكأنه قال ذلك مستنكرا. اتمسح فقال انهما خفان ولكنهما من صوف. يعني كأنه يقول ما الفرق بين الخفين والايه؟ ما الذي من الذي قال انه يشترط في - [00:50:43](#)
ان يكون من جلد. هناك الخفين ولكنهم من الصوف هذا من جلد وذلك من صوف. يعني لا وجه لايه؟ لا وجه للاستنكار. ولا وجه للفرقة. هذا كلام انس رضي الله عنه وهذا ما نقوله في في في القياس الذي الذي نتكأ عليه في ذلك الباب. تمام؟ فهذا هو -

[00:51:03](#)

هذه مجموع الادلة طبعا هناك ادلة كثيرة وهناك ادلة اكثر بالمناسبة في في آآ في هذا المقام نحن نكتفي بهذا القدر وهذا القدر عندنا كاف جدا وهذا القدر يعني آآ يعني يحصل به الايه؟ يحصل به المقصود. وبين جدا آآ حجة ودلالة هذه - [00:51:23](#)
اللي هي هذه الادلة الصحيحة على على ما نقول به في هذا في هذا الباب. يبقى تكلمنا اولاً عن الملبوس الملبوس في القدم الملبوس في القدم ما الادلة التي بنينا عليها جواز المسح على الملبوس في القدم - [00:51:43](#)
بشرطه. طيب ثانياً اتكلم عن الملبوس على الرأس. الملبوس على الرأس هذا ايضا من المسائل التي انفرد بها الحنابلة رضي الله عنهم. المسح على العمامة المسح على على الخمر. على الخمر التي تضعها النساء على رؤوسهن. ما ادلة الحنابلة رضي الله عنهم في -

[00:51:59](#)

في جواز المسح على هذه الحوائل. نقول نذكر بعض الادلة فنقول عن عمر بن امية رضي الله عنه هذا حديث رواه البخاري. يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته وخفيه. مسح - [00:52:19](#)
على عمامته وخفيه وهذا واضح بين بين يعني ولا يجوز القول بان المسح تأويل برضه هناك بعض التأويلات المتكلفة لكن هذه التأويلات عند نهاية التأويلات المتكلفة ظاهر جدا من نص النبي صلى الله عليه وسلم مسح على العمامة مسح على العمامة -

[00:52:37](#)

وان المسح على العمامة ها هنا قام مقام المسح على الايه؟ على الرأس. بدليل حتى الجمع بين المسح على العمامة وعلى الخفين فيعني هذا دل على انهما في عين من الصحابي رضي الله عنه في عين الناظر في عين المشاهد الناقل انهما بمنزلة واحدة كما انه مسح على الخفين فانه بدلا يعني عن غسل آآ - [00:52:54](#)
آآ قدميه فانه قد مسح على عمامته بدلا من مسح على رأسه وقال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه توضعاً رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الخفين والعمامة. هذا قال الترمذي عنه حديث حسن صحيح - [00:53:14](#)

وروى الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار. والخمار والخمار هو كل ما تخمر به الرأس. يعني كل ما تغطي به الرأس وفي حق الرجال العمامة. طبعا هو الخمار اذا اطلق اذا اطلق اريد به الخمار الذي تضعه المرأة على رأسها. لكن اذا قيد - [00:53:29](#)

آآ في يعني قيد باستعمال الرجل له خمار الرجل خمار الرجل فهو يعني يراد بذلك ما يغطي الرجل به رأسه عادة مثل الايه؟ مثل العمامة فروى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار - [00:53:49](#)
ايضا يقول يقول ابن حزم رحمه الله تعالى في كتابه العظيم الجليل المحلى بالاثار يقول ستة من الصحابة رضي الله عنهم المغيرة بن شعبة وبلال وسلمان وعمر بن امية وكعب بن عجرة وابو ذر كلهم يروي - [00:54:06](#)

ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسانيد لا معارضة لها ولا مطعن فيها تخيل كل هذا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم يقولون انه مسح على العمامة مسح على الخفين والعمامة. والجمع كما قلنا بين الخفين والعمامة يدل على ان المسح -

[00:54:26](#)

في العمامات في نظرهم كالمسح على الايه؟ كالمسح على الخفين وقال بذلك ايضا ابو بكر وعمر بالمسح على العمامة يعني ابو بكر وعمر وعلي وانس وابو امامة وابي وابو موسى - [00:54:42](#)

رضي الله عنهم جميعا. بل روى الخلال عن عمر رضي الله عنه انه قال من لم يطهره المسح على العمامة فلا طهره الله فلا طهره الله وهذا هذا صحيح ونراه باسناد صحيح تام ابن حزم في المحلى كذلك - [00:54:57](#)

كل هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويروى عن الصحابة رضي الله عنهم ولا وجه للتأويل. ولا وجه للتأويل. فينبغي ان نأخذ به وهذا ما فعل اصحابنا رضي الله عنهم - [00:55:16](#)

وعن بلال رضي الله عنه مرفوعا امسحوا على الخفين والخمار. امسحوا عن الخفين والخمار. والخمارها هنا لم ايده النبي صلى الله عليه وسلم يعني بان يكون خمار الرجل. فحملناه على ظاهره وهو خمار المرأة. خمار المرأة - [00:55:28](#)

وعلى اقل تقدير فهو يحمل على ما على ما يغطي به الرجل رأسه وما تغطي به المرأة رأسها فيدل ذلك على جواز المسح على بوس على الرأس سواء كان ذلك في حق الرجل او في حق المرأة. وبديل على ذلك ويؤكد ما روى ابن المنذر - [00:55:48](#)

ذلك ما رواه ابن ابي شيبه في مصنفه ان ام سلمة رضي الله عنها كانت تمسح على خمارها. كانت تمسح على خمارها. فعملوا ام سلمة رضي الله عنها ما مع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مسحوا على الخفين والخمار او حتى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يمسخ على العمامة فدل ذلك ان المسح على الخمار في - [00:56:08](#)

مقام الابه؟ قام مقام المسح على العمامة في فعل النبي صلى الله عليه وسلم. طيب يبقى هذا المسح على الملبوس على الرأس طيب انت تعال نتكلم ثالثا المسح على المشدود على جرح ونحوه. المسح على المجدود على جرح ونحوه زي الجبيرة وزبي اللصوق ونحو ذلك - [00:56:29](#)

نقول دليلنا في ذلك عن جابر رضي الله عنه مرفوعا انما كان طبعاً في حديث صاحب الشجة حديث صاحب الشجة حديث معروف فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر او يعصب على جرحه ثم يمسخ عليه - [00:56:47](#)

ويغسل سائر جسدها لما كان يكفيه ان يتأتمم ويعصم. يعني يعني يضع يعني يضع آآ يعني يربط يربط آآ خرقة على على جرحه ثم يمسخ عليه يمسخ عليه ما عصبه هذا يمسخ على ما ربطه هذا ويغسل سائر جسده ويغسل سائر جسده - [00:57:07](#)

ايضا هذا مروى هذا مروى عن عمر رضي الله عنه وكما قلنا مذهب الصحابي عندنا حجة بل كذلك نقول لم يعرف له مخالف من الصحابة فهو عندنا قائم مقام الاجماع هو عندنا كالاجماع - [00:57:32](#)

طيب يبقى هذا ايضا هو ما هو دليل اصحابنا رضي الله عنهم على جواز المسح على الجبيرة وعلى آآ على ما قام مقامها من اللصوق ونحو ونحو ذلك اخيرا نقول ما الاحكام التكليفية والوضعية المتعلقة بالمسح مع الاحكام التكليفية والوضعية المتعلقة بالمسح على الخفين او على - [00:57:50](#)

غير الخفين من الحوائج. نتكلم اولاً عن بعض الاحكام الوضعية المتعلقة بالمسح على الخفين او المسح على الحوائج. فنقول اولاً مسحه على الحوائج ورخصة لا عزيمة. رخصة لا عزيمة. آآ اصحاب رضي الله عنهم في مقرراتهم الاصولية يجعلون - [00:58:12](#)

الكلام عن الرخصة والعزيمة آآ في ابواب الحكم الوضعي ويقولون ويقولون ان الرخصة عزيمة وصفان للحكم الوضعي فهما من جملة الابه؟ من حكم الحكم الوضعي. فنقول المسح على حوائج عندنا رخصة ام عزيمة؟ فنقول هو - [00:58:32](#)

رخصة رخصة. والرخصة في اللغة السهولة ومعناها في الاصطلاح آآ يعني مم راجع الى معناها في اللغة. فالرخصة هي نوع من انواع تسهيل هناك حكم في الاصل هناك حكم في الاصل وهو ايه؟ وهو وهو غسل القدمين. الرخصة فيها نوع تسهيل نوع انتقال عن - [00:58:52](#)

بالحكم اللي هو الاصل الاساس الى حكم اخر اسهل وهو المسح على الخفين بدل غسل الابه؟ بدل غسل القدمين بدليل فالرخصة هي تسهيل هي حالة من الابه؟ حالة من تسهيل وتيسير بالانتقال من حكم من حكم اعلى الى حكم ايه - [00:59:12](#)

الى حكم اه ايسر من حكم اشد الى حكم ايسر. ويعرفه اصحابنا رضي الله عنهم بانه ما ثبتا خلاف اه آآ خلاف الدليل الشرعي آآ لمعارض راجح لمعارض راجح. الذي ثبت - [00:59:32](#)

بالدليل الشرعي اولاً هو المسح على الابه؟ المسح على القدمين. ثم ثبت ثبتت هذه الرخصة. اللي هي نوع من انواع التيسير خلاف

الدليل الشرعي اللي هو المسح عليه الايه المسحة الغسل القدمين لمعارض راجح للدالة التي قد اثبتناها في جواز المسح على الايه؟
على الخفين. يبقى المسح على الحوائل عندنا رخصة - [00:59:52](#)

رخصة فبالتالي من اراد ان يأخذ رخصة آآ فيها ونعمة. اتمنى من لم يرد ان يأخذ بهذه الرخصة فهي رخصة. خلاص لا اشكال. يأتي بالايه؟ يأتي بالمطلوب منه في الاصل وهو لي وهو غسل القدمين لكنه رخصة من اراد ان يأتيها فلا بأس. ومن اراد الا الا يأخذ بها ايضا فلا ايه؟ فلا اشكال - [01:00:12](#)

فالمسح الخفي رخصة له عزيمة وبالتالي ستنطبق عليه احكام الرخصة. فمثلا عندنا اه اه مم اه آآ ان الرخص لا تستباح بالمعاصي. ان الرخص لا تستباح بالمعاصي. فهناك ايه؟ هناك آآ هذا يعني تفر عليه ايه؟ تفر عليه فروع - [01:00:32](#)
اذكر هذه المسألة قال بالتفصيل ان شاء الله في آآ في درس الايه؟ في درس الاصول قريبا ان شاء الله. فالرخصة لها احكام فبالتالي الاحكام والرخصة التي سنتكلم عنها تنطبق - [01:00:52](#)

على مسألة المسح على الخفين ونحوهما. طيب هل هناك هل هناك شيء من المسح آآ ليس برخصة ليس وقتنا بالدقيق نقول نعم المسح على الجبيرة ليس برخصة. المسح على الجبيرة ليس برخصة ولكنه عزيمة. انت غير مخير - [01:01:02](#)
في المسح على الجبيرة انت غير مخير في المسح على الجبيرة. تمام؟ فالمسح على الجبيرة عزيمة. وليس برخصة عزيمة وليس آآ برخصة. آآ وسنبين ذلك ايه ذلك اكثر ان شاء الله. يعني في انسان في الاخر انسان وضع جبيرا لا يستطيع ان ينزعها في في - [01:01:22](#)

قد يؤدي ذلك الى هلاكه ونحو ذلك فهو خلاص وضع هذه الجبيرة فهل هناك هل هو يستطيع الا ان يترك المسح على الجبيرة لا يمكن ان نترك المسح على الجبيرة. لا يمكن ان نترك المسح على الجبيرة او على غيرها ان كان في نزعها ان كان في نزعها آآ ان كان نزعها يؤدي الى هلاكه - [01:01:42](#)

ونحو ذلك. فبالتالي ينبغي عليه ان يمسح الايه؟ ينبغي عليه ان يمسح على الجبيرة. ما في اية الحكم بكونه رخصة؟ قد بينا. قد بينا ان عندنا انه تنطبق عليه احكام الايه؟ احكام الرخص كانك كقولها الرخصة الايه؟ آآ الرخص لا - [01:02:02](#)
استباحوا بالايه؟ بالمعاصي. الرخص لا تستباح بالمعاصي. فكل رخصة فكل رخصة آآ تسقط بالمعصية. كل رخصة تسقط آآ بالمعصية فهذه من فوائد الحكم بايه؟ بكونه رخصة. آآ هل يرفع الحدث؟ هل يرفع الحدث؟ هذا سؤال مهم - [01:02:22](#)

هل المسح على الخفين يرفع الحدث ام لا؟ يعني هل هو سبب؟ هل هو سبب رفع الحدث ام لو جزء سبب لرفع الحدث ام لا قول الصحيح من المذهب انه يرفع الحدث - [01:02:42](#)

الصحيح من المذهب انه يرفع الحدث. تمام؟ يبقى المسح على الخفين يرفع الحدث طيب يبقى هذا ما يتعلق بالايه؟ ببعض الايه؟ ببعض الاحكام الوضعي لان هو المسح على الحوائل رخصة في الاصل. ثانيا فائدة كونه رخصة انه تنطبق عليه - [01:02:56](#)
احكام الرخص ككون الرخص تسقط بالايه؟ تسقط بالمعاصي ثالثا ان المسح على الجوربين والمسح على الخفين ونحو ذلك يرفع الحدث طيب تعال نتكلم عن اه بعض الاحكام التكليفية المتعلقة بالمسح على الخفين ونحوهما. اولا نقول المسح على الحوائل - [01:03:14](#)

مشروع وجائز بشرطه المسح على الحوائل مشروع وجائز بشرطه. وهذا كما قلنا عليه جماهير بل هو اجماع. اجماع اهل السنة والجماعة رضي الله عنهم مسعى لحوالي مشروع وجائز بشرطها. ثانيا نقول المسح افضل لمن كان لابسا للحائل - [01:03:39](#)
المسح افضل لمن كان لابسا الحياة. يعني انسان هو اصلا هو اصلا لابس لابس خف او لابس جورب ايهما افضل ان يمسح على الجورب؟ ام ان يخلع الجورب ليغسل قدميه؟ نقول الافضل المسح على الايه؟ على الخفين - [01:04:01](#)
بيني والجوربين ونحوهما لمن كان لابسا لها اه لماذا؟ لماذا؟ اولا لان كما ذكرنا سابقا اه انه يستحب الاتيان رخصه رب العالمين سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه. ان الله يحب ان تؤتى رخصه. ثانيا - [01:04:20](#)
ثانيا آآ لان هذا هو المشروع وهو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد بعض الصحابة رضي الله

عنه ان يخلعا اه ان يخلع خفي النبي صلى الله عليه وسلم عند الوضوء فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين - [01:04:45](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان ايه؟ اراد ان يعمل بالرخصة فالذي نفهمه من استقراء حال النبي صلى الله عليه وسلم واستقراء
النصوص على الخفين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقدم وكان يفضل المسح ما دام لابساً للحائل - [01:05:04](#)
فالمسح عندنا افضل لمن كان لابساً للحائل. والاصحاب رضي الله عنهم يطلقون القول بالجواز مع افضلية المسح. ولا يطلقون
الاستحباب ولا يطلقون الاستحباب ولكن ان اطلقه اه احد لم يه اه لم يكن لم يكن ذلك غلطاً يعني - [01:05:22](#)
لا اشكال لكن الذي عليه الاصحاب رضي الله عنهما اطلاق الجواز مع الابه؟ مع مع بيان ان المسح افضل مع البيان ان
المسح افضل نقول لا لا يستحب اللبس لاجل المسح. لا يستحب اللبس لاجل - [01:05:42](#)
المسح ويكره ما مدافعة الاخذتين كما ذكرنا ان كان لابساً بالفعل للحائل فالافضل ان يمسه ان لم يكن لابساً للحائل فلا يستحب له ان
يلبس لاجل المسح لا يستحب له ان يلبس لاجل المسح. هو لا هو نعم يريد ان يستدفي. آآ فلبس - [01:06:04](#)
الجوغبين مثلاً ثم مسح بعد ذلك نقول لا اشكال لا اشكال. لكن ان يلبس فقط لاجل المسح ان يلبس لاجل الفرصة فنقول هذا هذا ليس
مستحباً بل الاولى والافضل ان يفعل ما هو لائق بحاله. ما هو لائق بحاله. ما هو لائق بحاله كما قرره الشيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله - [01:06:28](#)

الله تعالى ان كان ان كان لابساً عند الابه؟ عند الوضوء فايه؟ آآ فيمسح. ان لم يكن لابساً عند الغضروف فايه فيغسل قدميه فيغسل
قدميه لا يتكلف اللبس لاجل الابه؟ لاجل آآ المسح. ويكره مع مدافعة الاخبار - [01:06:48](#)
يعني يكره المسح مع مدافعة الاخذتين. وهذا فيه تفصيل ان شاء الله يعني ايه؟ ان هذا ليس محل آآ ليس محل تقريره وليس محل
الكلام فيه. لكن الاصحاب اطلقوا ذلك وهذا فيه نزاع وفيه آآ وفيه اخذ واخذ ورد يعني - [01:07:08](#)
وفيها تفصيل وفيها اعتراض بين بعض الاصحاب على ذلك الحكم وآآ هذا ليس محل تقرير ذلك الكلام ولا آآ اطالة النفس فيه لكن
نقول الاصحاب اطلقوا انه لا يستحب اللبس لاجل المسح ويكره مع مدافعة الاخذتين. يعني الانسان الان في حال يدافع فيها
الاخذتين - [01:07:28](#)

يكره له ان يلبس الابه؟ ان يلبس الجوربين او الخفين في هذه في هذه الحالة. طيب آآ اه اه يفهم من كلامهم ان اللبس لاجل المسح لا
يصل الى حد الكراهة. ولكنه - [01:07:48](#)
ولكنه خلاف الاولى ولكنه خلاف الاولى وكما ذكرناه قبل ذلك كما سنبين اكثر في درس الاصول ان شاء الله تعالى ان خلاف الاولى عند
اصحابنا رضي الله عنهم آآ هم اطلقوا في مصنفاتهم الاصولية انه آآ قسم من اقسام المكروه. لكن - [01:08:08](#)
اه الصحيح والمشاهد من اه والمستقراً من استعمالاتهم رحم الله رحمتهم الله تعالى ان خلاف الاولى منهما يلحق بالمباح ومنه ما يلحق
بالمكروه. لكن على اي حال على اي حال خلاف الاولى ليس كالمكروه صراحة - [01:08:28](#)
خلاف الاول ليس كالمخلوق صراحة. فاللبس لاجل المسح هو عندنا خلاف اولي. خلاف الاولى. لكن ليس بمكروه. خلاف الاولى. ويكره
مع دافعة الابه؟ يكره مع مدافعة الاخذتين. طيب افرض انسان افرض انسان آآ قد لبس - [01:08:48](#)

الخف لكي يمسه. كما ذكرنا هذا يستحب ان لا يستحب لا يستحب. هذا خلاف الاولى. طيب ان فعل ذلك ان فعل ذلك يجوز المسح
يجوز له المسح لا اشكال. يبقى ان فعل يديك يجوز له المسح بلا اشكال. لكنه خلاف الاولى وانما لكن يجوز له المسح ان فعل -
[01:09:08](#)

ان فعل ذلك اه ولا نلزمه ونطلب منه ان يخلع بعدما قد لبس. لكن المكروه او الذي الذي هو خلاف الاولى هو اللبس لاجل المسح. لكن
خلاص طالما ان هو قد لبس الجورب لا اشكال ان ايه؟ لا اشكال ان يمسه عليه ولا بأس ان يمسه عليه - [01:09:28](#)
متى يحرم؟ متى يحرم؟ ومتى لا يصح؟ متى يحرم المسح على الخفين؟ متى يحرم المسح على الخفين؟ يحرم اصحى على الخفين
ان ادى ان ادى المسح الى الوقوع في حرام. آآ واشهر سورة في ذلك وهو ان يكون الجورب مغصوب - [01:09:48](#)
ظن ان يكون الجورب مغصوباً. فلا يجوز المسح عليه. المسح عليه تصرف في ملك الغير بغير اذن فهذا حرام. هذا حرام هذا لا يجوز.

فهو يحرم ولا يصح. ومتى لا يصح؟ متى لا يصح فقط - [01:10:08](#)

ان خالف الشروط ان خالف الشروط يعني مثلا كان كان الجورب آ ليس ساترا. كان الجورب ليس ساترا او كان الخف ليس ساترا. فنقول هذا يخرج ماء لا يحرم لا يحرم ليس واقعا في الحرام من مسح عليه لكنه يصح ام لا يصح؟ لا يصح. لا يصح. ان ان توضع بعد ذلك وضوءا صحيحا او - [01:10:28](#)

غسل قدميه بعد ذلك نقول لا اشكال لا اشكال يبقى ينبغي ان تفرق بين متى يحرم المسح ومتى لا يصح المسح يبقى لا يشترط لا يشترط لا يشترط من عدم الصحة وقوع الفاعل في الاثم. وقوع الفاعل في الاثم. لكن - [01:10:48](#)
هناك هناك آ من صور عدم الصحة ما يقع فيها الفاعل في الاثم. نعم. وكالمسح على الاية؟ كالمسح على الجورب مغصوب او كان مسح على الخف المغصوب طيب متى يجب هل يمكن ان يجب المسح على الخفين يكون واجبة؟ نقول نعم هناك صور الصحيح انه آ يجب فيها المسح - [01:11:08](#)

على الخفين او المسح على الجوربين وغيرها من الحوائل. طيب ما هي هذه السور هذه السور ذكرها العلامة العلامة احمد ابن يحيى ابن عطوة النجدي الحنبلي رحمه الله تعالى ابن عطوة العام لعطوة من كبار اصحابنا. من كبار الصحابة التي الذين لا يحسن بك ان تجهلهم. وابن عاطفة ممن تخرج - [01:11:32](#)

على العلامة ابن المبرد او ابن المبرد ابن عبد الهادي المتأخر رحمه الله تعالى. فنقول قال العلامة عن ابن يحيى ابن عطوة يجب المسح على الخفين اذا لم يجد من الماء ما يكفيه وهو لابس بالشرائط المعتبرة. اه يبقى هذه الحالة الاولى - [01:11:59](#)

اذا لم يجد من الماء ما يكفيه وهو لابس بالشرائط المعتبرة. يعني الان الان هو هو هو بالفعل بالفعل لابس للخف وبالفعل لابس للخف. والخف متوفرة فيه الشروط المعتبرة او الخف واللبس متوفر فيه الشروط المعتبرة - [01:12:19](#)

ويجوز له ويشرع له المسح على الاية؟ على على ذلك الخف. والماء معه ليس بكاف لتمام الاية؟ لتمام الوضوء ولغسل ولغسل الرجلين. ما يفعل الان هل يجوز له ان يخلع الخف ويتيمم - [01:12:39](#)

لاجل لاجل القدمين ام يجب عليه ان يمسح يبقى الماء الماء يكفي المسح لكنه لا يكفي غسل القدمين. نقول حينئذ يجب عليه ان يمسح ان كان لابسا يبقى لن يتكلف المسألة لن نأمره بان يتكلف اللبس لكي يمسح. لكن من كان لابسا - [01:12:57](#)

بالشرائط المعتبرة والماء لا يكفي غسل القدمين وانما يكفي مجرد المسح فيجب عليه ان يمسح على الخفين والا يخلعهما يتيمم آ بعد ذلك طيب قال واذا خاف ان يرفع الامام رأسه في الركعة الثانية من الجمعة. اذا خاف ان يرفع الامام رأسه في الركعة الثانية من الجمعة. الان - [01:13:17](#)

رجل استيقظ متأخرا مثلا وذهب الى صلاة الجمعة فوجد الناس يصلون وكان محدثا يريد ان يتوضأ سريعا لو غسل قدميه لو خلع لو خلع الجورب او لو خلع الخف وغسل قدميه - [01:13:42](#)

فاتته الركعة الثانية مع الامام فاتته يعني فاتته ركوع الركعة الثانية وان فاتته ركوع الركعة الثانية مع الامام فاتته الجمعة وحينئذ فانه يصلي الظهر لا الجمعة فان فاتت سترت الركعة فاتته الاية؟ فاتته الجمعة. وادراكه الجمعة واجب. ادراكه للجمعة واجب. وما -

[01:14:00](#)

يتم الواجب الا به فهو واجب لذلك ينبغي عليه ان يمسح على الخفين ان كان المسح هو السبيل لادراك الركوع طيب واذا خاف ان يرفع الامام رأسه في الركعة الثانية من الجمعة واذا تعينت عليه الصلاة على الميت وخاف انفجاره مثلا وخاف انفجاره او خاف

انفجاره - [01:14:25](#)

اه اه يعني الصورة رجل تعينت عليه الصلاة على الميت. مثلا لا لا يوجد من يصلي عليه الا هو. لا يوجد من يصلي لا عليه الا هو. وهذا الميت فيه ايه؟ آ به كان به علة وآ او قد تأخرت الصلاة عليه وخاف ان ايه؟ وخاف - [01:14:44](#)

آ ان تنفجر جثة الميت ان تنفجر جثة الميت وهذا مما يحدث هذا مما يحدث يعني آ تنتفخ تنتفخ الاعضاء ونحو ذلك واخاف ان تنتشر جثة الميت. فحينئذ يجب عليه ان يصلي - [01:15:04](#)

احالا حالا لكي لا يؤدي ذلك الى تلك المفسدة العظيمة وهي انفجار جثة الميت او آآ او حى او ترك الصلاة عليه او ترك الصلاة عليه.

فينبغي عليه ان يصلي حالا. اذا ضاق الوقت بهذه الصورة اذا ضاق الوقت بهذه الصورة - [01:15:24](#)

يجب عليه ان يمسح على الخفين ان كان الغسل القدمين سيؤخره حتى اه حتى يقع اه ذلك المحظور وهو انفجار الميت قال العلامة ابن عطوة ذكره الاسناوي يعني الاسلام الشافعي ذكر هذه الفروع الاسلام الشافعي ذكر هذه الفروع ثم قال علاء بن عطوة رحمه الله

تعالى والذي - [01:15:44](#)

يظهر ان مذهبنا كذلك وذكر ايضا يعني الاسناوي ذكر ايضا ما لو خاف خروج الوقت اذا اشتغل بالطهارة ما لو خاف خروج الوقت اذا اشتغل بالطهارة. يعني لو خاف خروج الوقت اذا اشتغل بالطهارة ينبغي عليه ان يمسح على الايه؟ ينبغي عليه ان يمسح على الخفين.

قلت - [01:16:06](#)

عطوة واختاره المجد من اصحاب الامام احمد وخالفه الموفق في ذلك. وخالفه الموفق في ذلك. يبقى هذا نقل نفيس للعلامة ابن عطوة رحمه الله تعالى الذي نقل ذلك النقل هو العلامة احمد المنقور احمد ابن احمد ابن محمد المنقور في كتابه النفاس ان كتابه -

[01:16:26](#)

النفيس جدا الفواكه العديدة. الفواكه آآ العديد في المسائل آآ المفيدة وهو يقع في مجلدين وهو كتاب نافذ جدا كان كالكناش التي

يجمع فيها الفوائد وآآ اه وآآ وآ والنقول والتقريرات التي آآ قد سمعها اثناء دراسته - [01:16:46](#)

اه للفقه على اه على شيخه او اثناء مطالعته وغير ذلك. فهل ذكره العلامة المنقور في الفواكه عديده. وايضا ذكره العلامة بن حميد

في حاشيته على شرح المنتهى. في حاشيته على شرح المنتهى. ويمكن علام ابن حميد يكون قد نقل ذلك عن ابن عطوة - [01:17:12](#)

فمباشرة او يكون قد نقل ذلك عن المنقور آآ كما ذكر في وجهه العديدة لان ابن حميد متأخر عن المنقور ما يبجي متأخر عن المنكورة.

طيب اه ايضا مما نص على على بعض هذه الفروع من اصحابنا المتأخرين الشيخ مرعي - [01:17:32](#)

الشيخ مرعي رحمه الله تعالى. فقال الشيخ مرعي في الغاية في الغاية انه يتجه وجوب المسح على الخفين للباس معهما ايكفي

لمسح فقط وهذه هي الحالة الاولى التي قد ذكرها آآ ابن عطوة عن الاسناوي. ذكرها كذلك الشيخ مرعي رحمه الله تعالى في -

[01:17:52](#)

اه اه في غاية المنتهى واقتصر عليها اقتصر عليها. فقال في الغيرة شرحها. طبعا الغاية غاية المنتهى للشيخ معي والشرح هو وشرح

الرحيبياني. الشيخ مصطفى الرحيبياني قال هم طالب اولي النهى. ويتجه وجوبه اي المسح على نحو خف للباس - [01:18:12](#)

لللباس لم يفضل معه الا ماء قليل بقدر ما يكفي لمسح فقط. بقدر ما يكفي مسح فقط. فيستعمله امسح وجوبا وليس له في هذه

الحال خلعه واستعمال الماء في بعض اعضائه والتيمم عن الباقي لانه قدر على اتمام الوضوء فلا يعدل عنه فلو فعل - [01:18:32](#)

اثم وصحت صلاته. يعني لو خلع لو خلع الخف آآ وتوضأ وتيمم لو فعل ذلك اثم صحة وصحة الصلاة وصح الوضوء. صحت

الصلاة وصح ولكنه قد اثم بذلك الانتقال عن الايه؟ عن الوضوء الى الوضوء والاياه؟ الى الوضوء - [01:18:52](#)

آآ هو التيمم. آآ آآ هذا ذكره ايضا الشيخ مرعي رحمه الله تعالى. فهذا كله مما يدخل فيه الحالات التي يجب المسح يجب المسح على

الخفين اه فيها ان كان لابسا ان كان لابسا لهما - [01:19:12](#)

آآ بالفعل آآ نكتب بهذا القدر كانت هذا القدر كان مدخلا كان كان كالمقدمة للشروع آآ في هو ان شاء الله هنبدا في تفصيل كلام الشيخ

مرعي رحمه الله تعالى في الباب آآ في المرة القادمة اسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا - [01:19:32](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص والصدق في القول والعمل. نسأله جل وعلا ان يعلمنا ما جهلنا وان ينفعنا بما علمنا انه

بكل شئ انه بكل شئ كفيله حسبنا ونعم الوكيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:19:52](#)